لشانهم بالنسبة الي مقام الالوهية او الشياطين حيث اطاعوهم كما اطاعوا الله تعالي وعبدوا الاوثان بتسويلهم وتحريضهم او قالوا الله خالق الخير وكل نافع والشيطان خالق الشر وكل ضار كما هو راي الثنوية ومفعول اجعلوا قوله شركا الجن قدم ثانيهما علي الاول لاستعظام ان يتخذ لله تعالي شريك ما كائنا ما كان ولله متعلق بشركا قدم عليه للفاصلة المذكورة وقيل هما الله شركا والجن بدل من شركا مفعوله نصب عليه الفراء او استحقا او منصوب بمضمر وقع جوابا عن سؤال مقدر نشا من قوله تعالي وجعلوا لله شركا كانه قيل من جعلوه شركا لله فقيل الجن اي جعلوا الجن ويؤيده قراءة ابي حيوة ويزيد ابن قطيب الجن بالرفع علي تقدير هم الجن في جواب من قال من الذي جعلوهم شركا لله تعالي وقد قري بالجر اما الاضافة للتبيين وخلقهم حال من فاعل جعلوا بتقدير قد او بدونه علي اختلاف الرايين موكد لما جعلهم ذلك من كمال القباحة والبطلان باعتبار علمهم بمضمونها اي وقد علموا انه تعالي خالقهم خاصة وقيل الضمير للشركا اي والحال انه تعالي خلق الجن فكيف يجعلون مخلوقه شريكا له تعالي وقري خلقتهم عطفا علي الجن اي وما يخلقونه من الاصنام او علي شركا اي وجعلوا له اخسلا قهم الافك حيث نسبوه اليه تعالي وخرقوا له اي اختعلوا وافتروا له تعالي خلق الافك واختلقه وخرقه واخترقه بمعني وقري خرقوا بالتشديد للتكثير وقري وخرقوا له اي زوروا بنين وبنات فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح ابن الله وقالت طائفة من العرب الملايكة بنات الله بغير علم اي بجهة ما قالوه من خطا او صواب بل رميا بقول عن عمي وجهالة من غير فكر وروية او بغير علم بمرتبة

ما قالوه

ما قالوه وانه من الشناعة والبطلان بحيث لا يقادر قدره والبا متعلقة بمحذوف هو حال من فاعل خرقوا او نعت لمصدر موكد له اي خرقوا ملتبسين بغير علم او خرقا كائنا بغير علم سبحانه استبعاد مسوق لتنزيهه تعالي عما نسبوه اليه وسبحان علم للتسبيح الذي هو التبعيد عن السوء اعتقادا وقولا اي اعتقاد البعد عنه والحكم به من سبح في الارض والماء اذا ابعد فيهما وامعن ومنه فرس سبوح اي واسع الجري وانتصابه علي المصدرية ولا يكاد يذكر ناصبه اي يسبح سبحان اي انزهه عما لا يليق به عقدا وعملا تنزيها خاصا به حقيقا بشانه وفيه مبالغة من جهة الاشتقاق من السبح ومن جهة النقل الي التفعيل ومن جهة العدول عن المصدر الدال علي الجنس الي الاسم الموضوع له خاصة لاسيما العلم المشيراي حقيقته الحاضرة في الذهن ومن جهة اقامته مقام المصدر مع الفصل وقيل هو مصدر كغفران لانه سمع له فعل من الثلاثي كما ذكر في القاموس اريد به التنزه التام والتباعد الكلي ففيه مبالغة من حيث اسناد التنزه الي ذاته المقدسة اي تنزه بذاته تنزيها لايقا به وهو الانسب بقوله سبحانه وتعالي فانه معطوف علي الفعل المضمر لا محالة ولما في السبحان والتعالي من معني التباعد قيل عما يصفون اي تباعد عما يصفونه من ان له شريكا او ولدا بديع السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما بلا مثال يحتذي به ولا قانون ينحيه فان البديع كما يطلق علي المبتدع يطلق علي المبدع نص عليه ايمة اللغة كالصريح بمعني الصرف وقد جاء بديعه كمنعه بمعني انشاه كما بتدعه علي ما ذكر في القاموس وغيره وتفسيره السميع بمعني المسمع في قوله ان ربي لسميع الدعاء السميع وقيل هو